بسم الله الرحمن الرحيم عليك توكلي يا كريم

يقول الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن الجزري وفقه
الله تعالى لما فيه رشده الحمد لله على ما علم وصلى الله على سيد خلقه
محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فاني كنت وعدت عند تاليفي
كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم انه اذا انتهى
اجعل في اخره فصلا يفتح ما اقفل من لفظ ما فيه قد اشكل وملا انتهى
بحمد الله وسارت به الركبان في كل البلدان وكتب من النسخ ما لا يحصى
ولا يحصر وما يختص هذه العدة والحبة فاعظم واكثر ولقد احسن من قال شعر
ان ناكه الامر المهول اذكر الله العالمينا واذا بغى باغ عليك فذ ذكر
الحصن الحصينا ولما نادى على ذلك الزمان الكتبي وانا اسال الله الوفاء
بالوعد ولله في اختيار الامر من قبل ومن بعد حتى يسر الله تعالى بعد
مضي نحو من اربعين سنة مضت من الحجر كما هاهنا سنة فرايت الوفاء
واجبا فاستخرت الله تعالى وسالته ان يجعل التوفيق والرشد في مصاحبا
ليكون مفتاحا للحصن الحصين ومصباحا لما اغلق من لفظه الرصين
والله المستعان وعليه التكلان قوله الهيكل العظيم ذو الضخامة والزين
ثم اسجل فيما يكتب في الاسماء الالهية والادعية الربانية ونحو ذلك قوله
العدة بالضم ما اعده الانسان لحوادث من السلاح والمال وغير ذلك
قوله الجنة بالضم ايضا السترة واستعمل فيما استر به من سلاح وجمعه
جنن ومنه المجن بالكسر وهو الترس قوله دهم بكسر الهاء وحكى
ابو عبيدة فيه الفتح ايضا وهو ما يأتي بغتة من مكروه ويقال دهمتهم
الخيل بدهمهم بالفتح فقط المصيبة واحدة المصائب وهو الامر
المكروه ينزل بالانسان ويقال مصوبة ايضا ومصابة والجمع مصاوب ايضا
والمصيبة ايضا السهام بغير نصب القوس والقرطاس اذا التحطي ولذلك
وردت التعدية بعلى في البيت الاتي على احسن الوجوه ولعلي لم اسبق اليه
والخيشي اثبات الالف فيه ورد على لغة الم يأتك والاثار بمعنى

وعلى ذلك ورد رواية قنبل عن ابن كثير في قوله تعالى ارسله معنا
غدا يرتع ونلعب انه من يتقي ويصبر وكان يمكن ان يقال
ولن تخشى او وما تخشى رقيبه ولكن لا يقوم مقام ولم تخشى
ولهذا يقال هذه لغة الشعر لان لهم مقاصد ومعاني لا يدركها
اكثر علماء النحو قوله واقدم رمز من له اللفظ مثاله ان يكون
الحديث في البخاري ومسلم والاصل تقديم البخاري فرمز للبخاري
بالخاء ولمسلم بعده بالميم فان لفظ الحديث لمسلم قدم رمز مسلم
على البخاري وكذلك ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم
على هذا الترتيب في رموزهم فان لفظ الحديث لواحد منهم قدم قوله
فليعلم اني ارجو ان يكون جميع ما فيه صحيحا وقد يقال انه ينافي قوله
فيما تقدم وليس كذلك فان المتقدم متحقق الوقوع والمتاخر مرجو
وفرق بين المتحقق والمرجو ولذلك يجد فيه احاديث كثيرة لم تبلغ
درجة الصحة بل منها ما هو حسن ومنها ما هو صالح ومنها ما
اختلف فيه والعبرة بما اخترناه وهو انا لم نذكر حديثا لا يكون فيما
يرجع اليه من فضايل الاعمال كما انا لم ندع حديثا صحيحا في باب
من الابواب الا ذكرناه قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
الحديث انما تلى الاية استشهادا لذلك لان الله تعالى يقول ادعوني
استجب لكم وقد عبر عن دعائي قوله فيقعا الحاء اي فيتعاونان
قوله لا تعجزوا في الدعاء هو بكسر الجيم في المستقبل وفتحها في
الماضي من العجز فهو ترك ما يجب قوله ما من مسلم يضع وجهه
في سجدة الا اعطاه الله اياه الحديث فيه دليل على ان سوال المسلم
ربه مستجاب بنية الحديث الذي رواه الحاكم في مستدركه الصحيح
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله المؤمن
يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه ويقول عبدي الم امرك ان
تدعوني ووعدت ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب

فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك اليس قد دعوتني يوم
كذا وكذا لغم تزله بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم
يارب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا
لغم تزله بك ان افرج عنك فلم ترفرجها قال نعم يارب فيقول
فاني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها
في يوم كذا وكذا اقضيتها فيقول نعم يارب فيقول فاني عجلتها
لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لك فلم ترني قضاءها
فيقول نعم يارب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المومن الا
بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخره له في الاخرة
قال فيقول المومن في ذلك المقام ليته لم يكن عجل له بشيء من دعائه
وروى ايضا الحاكم في المستدرك من رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة
الا اتاه الله تعالى اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي
بهذا اللفظ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وروى الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاما
ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من
ذنوبه بقدر ما دعا قوله انا عند ظن عبدي بي اي في رجاء الرحمة
واملي العفو قوله وانا معه بالرحمة والتوفيق والهداية والاعانة
والرعاية قوله فان ذكرني في نفسه قال النفس يطلق على الذات
وهو المراد في الحديث والقرائن في حق الله تعالى قوله وان ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منه فيه دليل على جواز الذكر جهرا خلافا لمن
منعه واستدل به المعتزلة على تفضيل الملائكة على الانبياء صلوات الله
عليهم ولا دليل فيه لان الانبياء لا يكونون غالبا في الذاكرين وعلى

تفضيلهم بالنسبة الى من هو معهم سبحانه وتعالى قوله ان لله ملائكة
يطوفون في الحديث هم الاذاء الملائكة غير الحفظة المؤبين مع الخلائق بارهم سيارة
لا وظيفة لهم ومقصودهم حلق الذكر قوله فيحفونهم باجنحتهم بضم
الحاء اي يطوفون بهم ويسيدرون حولهم قوله وتنزلت عليهم السكينة
اي الرحمة وقيل الوقار والسكون والحسنة وغيرذلك قوله انتشروا
اي اتفرقوا وانمكنه قوله وطب من ذكر الله اي لزم ملازم يديدوب
العهد قوله في حجره دراهم هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وهو طوف الثوب
قوله ولا الجهاد في سبيل الله يعني الله اعلم المجرد عن الذكر بينه
قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدي ظل عبدي الذي يذكرني وهو
ملاق قرينه اي حال القتال القرن بكسر القاف وسكون الراء
هو الكفو في الشجاعة فالمجاهد الذاكر افضل من الذاكر بلا جهاد
والمجاهد الغافل والذاكر بلا جهاد افضل من المجاهد الغافل اعني ذكر
الله فافضل الذاكرين المجاهدون وافضل المجاهدين الذاكرون قوله
كان الذاكر لله تعالى افضل واما كان الذاكر افضل لان ذكر الله تعالى يذكره
الله تعالى وذكر الله تعالى للعبد افضل من كل شيء قال الله تعالى ولذكر
الصلوة لذكري ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
قيل اي ذكر الله تعالى لعبد اعظم قوله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
اراد برياض الجنة ذكر الله تعالى وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب
والرتع الاتساع في الخصب قوله حلق الذكر هو بكسر الحاء وفتح اللام
جمع حلقة كقصعة وقصع وهو الجماعة من الناس يستديرون كالحلقة
الباب وغيره وقال في النهاية وقال الجوهري جمع الحلقة حلقة بفتح
الحاء وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق
بالفتح قوله سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم اراد باهل الجمع
اهل يوم القيمة الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين واهل الكرم
الذين يجبهم الله بكرامته قوله واذا ذكر الله خنس اي انقبض

فيقول اما انك لم تدع بدعوة الا استجيب لك اليس قد دعوتني يوم
كذا وكذا لغم تزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم
يارب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا
لغم تزل بك ان افرج عنك فلم ترفرجها قال نعم يارب فيقول
فاني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها
في يوم كذا وكذا اقضيتها فيقول نعم يارب فيقول فاني عجلتها
لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لك فلم ترني قضاءها
فيقول نعم يارب فيقول لك اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا
بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الآخرة
قال فيقول الموسى في ذكر المقام ليته لم يكن عجل له بشيء من دعائه
وروى ايضا الحاكم في المستدرك من رواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة
الا اتاه الله تعالى اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي
بهذا اللفظ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وروى الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه واما
ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر عنه من
ذنوبه بقدر ما دعا قوله انا عند ظن عبدي بي اي في رجاء الرحمة
واملي العفو قوله وانا معه بالرحمة والتوفيق والهداية والاعانة
والرعاية قوله فان ذكرني في نفسه قال النفس يطلق على الذات
وهو المراد في الحديث والقرائن في حق الله تعالى قوله وان ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منه فيه دليل على ان الذكر جهرا افضل من
سره واستدل به المعتزلة على تفضيل الملائكة على الانبياء صلوات الله
عليهم ولا دليل فيه لان الانبياء لا يكونون غالبا في الاذكرين وقيل

تفضلهم بالنسبة الى من هو معهم سبحانه وتعالى قوله ان لله ملائكة
يطوفون الحديث هؤلاء الملائكة غير الحفظة المؤبين مع الخلائق بالهم سيارة
لا وظيفة لهم ومقصودهم حلق الذكر قوله فيحفونهم باجنحتهم بضم
الحاء اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم قوله ونزلت عليهم السكينة
اي الرحمة وقيل الوقار والسكون والحسنة وغير ذلك قوله انتشروا
اي تفرقوا واعملوا به قوله وطبب من ذكر الله اي لين ملازم يريد دوب
العهد قوله في حجره دراهم هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وهو طوق الذهب
قوله ولا الجهاد في سبيل الله يعني الله اعلم المجرد عن الذكر بينه
قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدي ظل عبدي الذي يذكرني وهو
ملاق قرنه اي حال القتال القرن بكسر القاف وسكون الراء
هو الكفو في الشجاعة فالمجاهد الذاكر افضل من الذاكر بلا جهاد
والمجاهد الغافل والذاكر بلا جهاد افضل من المجاهد الغافل عن ذكر
الله فافضل الذاكرين المجاهدون وافضل المجاهدين الذاكرون قوله
كان الذاكر الله تعالى افضل واما كان الذاكر افضل لان ذكر الله تعالى يذكره
الله تعالى وذكر الله تعالى للعبد افضل من كل شيء قال الله تعالى ولذكر
الصلوة لذكري ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
قيل اي ذكر الله تعالى لعبد اعظم قوله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
اراد برياض الجنة ذكر الله تعالى وشبه الحوض فيه بالربيع في الخصب
والربع الاتساع في الخصب خلق الذكر هو بكسر الحاء وفتح اللام
جمع حلقة كصعبة وصعب وهو الجماعة من الناس سيأتي بيانه في الحلق
الباب وغيره وقال في النهاية وقال الجوهري جمع الحلقة حلقة بفتح
الحاء وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق
بالضم قوله سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم اراد بأهل الجمع
اهل يوم القيمة الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين واهل الكرم
الذين يجبهم الله بكرامته قوله واذا ذكر الله حنس اي انقبض

وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم في التطوع ونص الامام احمد على ذلك فقال
اذا مر المصلي بآية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في نفل صلى عليه **الرابع و**
الاربعون عند النوم رواه ابو الشيخ مرفوعا عن ابي قرصافة **الخامس و**
الاربعون عند كل كلام ذي بال اي خير لما رواه ابو موسى المديني عن حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله فيه فيبدأ به
وبالصلاة على فهو اقطع ممحوق من كل بركة وبالجملة فينبغي الاكثار من الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فيما يقصر في ذلك الحرم قال الامام الشافعي رحمه الله واحب
ان يكثر الصلاة على كل الاحوال لان ذكر الله تعالى بالصلاة عليه ايمان بالله تعالى وعبادة
له يوجر عليها ان شاء الله تعالى من قالها انتهى وحبيب انتهى الكلام
الى هنا فلنذكر الفوائد ما يحصل من الاتيان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكرها بعض العلماء المحققين مع زيادة نذكرها **الاولى** امتثال امر الله تعالى
وامتثال امره واجب على كل مسلم قال القاضي عياض بعد ما حكى الاجماع على وجوب الصلاة
عليه في الجملة قال وحكى الطبراني ان بعض الآية على الندب وادعى فيه الاجماع قال
ولعله فيما زاد على المرة والواجب فيه مرة كالشهادة له بالنبوة ويزاد على ذلك
فهو مندوب ومرغب وهذا التعجب من القاضي عياض فانه قد ورد في الصلاة عليه
في اوقات كثيرة منها واجب ومنها مستحب كما تقدم وكذلك الشهادة له بالنبوة
والرسالة واجبة في مواضع كثيرة كالاذان والتشهد وغيرذلك **الثانية** رافعة
سبحانه وتعالى بالصلاة عليه وان اختلفت الصلوات فصلى تنادعاء وسؤال للتعظيم
والتشريف كما قدمنا **الثالثة** موافقة الملائكة فيها **الرابعة** حصول عشر
صلوات من الله تعالى على المصلي عليه مرة واحدة **الخامسة** ان ترفع له عشر درجات
السادسة ان يكتب له عشر حسنات **السابعة** ان يمحى عنه عشر سيئات **الثامنة**
ان يرجى اجابة دعائه اذا قدمها امامه فهو يصاحب الدعا الى الله تعالى وكان
موقوفا بين السماء والارض **التاسعة** انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
اذا هو قفا سبوا الوسيلة او افردها كما في حديث رويفع **العاشرة**
انها سبب لغفران الذنوب كما تقدم في حديث ابي وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما

الحادي عشر انها سبب الكفاية للعبد ما اهمه **الثانية عشر** انها سبب لقرب
العبد منه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة كما تقدم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه
الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة **الرابعة عشر** انها سبب لقضاء
الحوائج **الخامسة عشر** انها سبب لصلاة الله تعالى على المصلي وصلاة ملائكته عليه
السادسة عشر انها زكوة للمصلي وطهارة ونماء **السابعة عشر** انها سبب لدخول العبد
الجنة قبل موته كما ذكره الحافظ ابو موسى المديني **الثامنة عشر** انها سبب لتضاعف
اهوال القيمة ذكره الحافظ ابو موسى المديني واسند فيه حديثا **التاسعة عشر**
انها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم على المصلي والمسلم عليه **العشرون**
انها سبب لتطييب المجلس وان لا يعود حسرة على اهله يوم القيمة **الحادي و**
العشرون انها سبب لتذكر العبد ما نسيه كما تقدم **الثانية والعشرون** انها سبب
لنفي الفقر كما تقدم **الثالثة والعشرون** انها تفي على العبد اسم البخل اذا صلى
عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم **الرابعة والعشرون** نجاة من الدعاء عليه بالبكم
الا تفاقي كما هو عند ذكره صلى الله عليه وسلم **الخامسة والعشرون**
انها تنجي صاحبها على طريق الجنة ويخطى بتاركها عن طريق الجنة **السادسة و**
العشرون انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر الله تعالى فيه ورسوله صلى
الله عليه وسلم **السابعة والعشرون** انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بالحمد لله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم **الثامنة والعشرون** انها سبب
لغفران العبد على الصراط وفيه حديث ذكره ابو موسى وغيره **التاسعة والعشرون**
ان يخرج العبد بها من الجفا **الثلثون** انها سبب لابقاء الله تعالى الثناء الحسن
للمصلي بين اهل السماء والارض لان المصلي طالب من الله تعالى ان يثني على رسوله صلى
الله عليه وسلم وان يكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل فلا بد ان يحصل للمصلي
نوع من ذلك **الحادية والثلثون** انها سبب لبركته في ذات المصلي وعلى
عمره واسباب معاشه لان المصلي داع ربه ان يبارك عليه وعلى آله والدعا مستجاب
والجزاء من جنسه **الثانية والثلثون** انها سبب لنيل رحمة الله تعالى لان الرحمة
اما بمعنى الصلاة كما قاله طائفة واما منه لازمها وموجبها كما على القول الصحيح فلا بد للمصلي

عليه صلى الله عليه وسلم من رحمة تناله **الثالثة والثلثون** انها سبب لدوام
محبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذكر عقد من عقود الايمان
الذي لا يتم الا به لان العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار
محاسنه ومعانيه الجالبة لحبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه اليه واستولى
على جميع قلبه واذا اعرض عن ذكره واحضار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه
ولا شيء اقوى لعيون المحب من رؤية محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واحضاره
واحضار محاسنه واذا قوي هذا في قلبه جرى لسانه بمدحه والثناء عليه
وذكر محاسنه ويكون زيادة ذكر ونقصانه حسب زيادة الحب ونقصانه في قلبه و
الحس شاهد بذلك حتى قال بعض الشعراء في ذلك **شعر** عجبت لمن يقول اذكرت يحيى
وهل انسى واذكر ما نسيت **انتهى** واذا تقرر هذا فمتى يقول ذكرت محبوبي لا اذكر
يكون بعد النسيان ولكن احب هذا لما نسي محبوبه ويشتد في ذلك **شعر** وشق
على قلبي يوم وسطه **انتهى** ذكره والتوحيد في سطر **انتهى** وهذا قلب المؤمن بتوحيد الله تعالى
وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبان في سطر **الرابعة والثلثون** ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم سبب لمحبة العبد فاذا كانت سببا لزيادة محبته للمصلي عليه
فلا ذلك هي سبب لمحبته هو صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه **الخامسة والثلثون**
انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه فانه لما اكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وذكره استولت محبته على قلبه فلا يبقى في قلبه معارضة لشيء من اوامره فلا
يملك في شيء ما جاء به بل يصير ما جاء به مكتوبا مسطورا في قلبه لا يزال يقرأه
على تعاقب احواله وتقتبس الهدى والفلاح وانواع العلوم منه وظلا ازداد
في ذلك بصيرة وقوة ومعرفة ازداد صلاته عليه صلى الله عليه وسلم
ولهذا صلاة العارفين سنة وهداية للمتقين له خلاف صلاة العوام عليه
صلى الله عليه وسلم الذي يحظ منها ازعاج اعضائهم بها ورفعهم اصواتهم
واتباعه العارفون فبينه العالمون باحاديثه وصلوهم عليه نوع آخر فكلما
ازداد محبة فيما جاء ازداد معرفة بحقيقة الصلاة المطلوبة له من
الله تعالى وهكذا ذكر الله سبحانه كلما كان العبد به اعرف وله الطوع واليه احب

كان ذكره غير ذكر الغافلين اللاهين وهذا امر يعرف بالخبر لا بالخبر **السادسة**
والثلثون انها سبب لعرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره كما تقدم
ان صلوته معروضة على الحق وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في
ملائكة يبلغوني عن امتي السلام وكني بالعبد نبلا ان يذكر اسمه بالخير بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال بعضهم **شعر** اهلا لما لم امكن اهلا
لموته **انتهى** حول البشر بعد الياس من فرج **انتهى** لكل العبادة فاخلع ما عليك
فقد **انتهى** ذكرت منه على ما فيك من عوج **انتهى** **السابعة والثلثون** انها
سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز لحديث عبد الرحمن بن سمرة رضي
الله عنه الذي رواه عنه سعيد بن المسيب في رواية النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ورايت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحبو احيانا ويقلع احيانا
فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى المديني
وبني عليه كذا به في الترغيب والترهيب **الثامن والثلثون** ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اداء لاقل القليل من حقه وشكر على نعمه التي انعم
الله تعالى بها علينا مع ان الذي يستحق من ذكره لا يحصى علما ولا قدرة ولا
ارادة ولكن الله سبحانه يكرمه رضي من عباده اليسير من شكره واداء حقه
التاسعة والثلثون انها متضمنة لذكر الله تعالى وشكره ومعرفة انعامه
على عبيده بارساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم قد تضمنت صلوته
عليه ذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم حقيق ان يجزيه بصلوته
عليه ما هو اهله كما عرفنا ربنا تعالى وهو انا الى طريق مرضاته فهي متضمنة
لجميع الايات **الاربعون** ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد هي
دعاء ودعاء العبد وسؤاله ربه تعالى نوعان احدهما سؤاله حوائجه ومهماته
وما ينوبه في الليل والنهار فهذا دعاء وسؤال وايثار للمحبوب المعبد
ومطلوبه والثاني سؤاله ان يثني على حبيبه وخليله صلى الله عليه
وسلم ويزيد في تشريفه وتكريمه واشارة ذكره ورفعته ولا ريب
ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم يحبه فالمصلي عليه

قد صرف سؤاله ورغبته الى محاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وآثر ذلك على حوايجه ومحابه بل هذا المطلوب من احب الامور اليه
واثرها عنده فقد اثر ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ما
يحبه هو ومن آثر الله تعالى على غيره اثره الله تعالى لان الجزاء
من جنس العمل ولم يكن من فوايد الصلوة عليه الا هذا لكفى وفى
الحقيقة فوايد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تحصى وتثمرها
لا تقد ولا تستقصى في الدنيا والاخرة ولا سيما في المضايق والمهمات والهموم
وقضاء الحاجات وانا من جرب ذلك مرات وكرات فلم يخب
مخاوف ومهالك وقعت فيها فانجاني الا الصلوة عليه صلى الله عليه
وسلم وسئلت مرة وانا مجاور بالمدينة المشرفة ايما افضل قراءة القران
ام الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت اما الصلوة عليه صلى الله عليه
وسلم في المواطن التي ورد النص فيها فهي افضل ولا يقوم غيرها مقامها
واما في غير ذلك فالقراءة افضل ويتبقى الاكثار من الصلوة والتلاوة ولا يقصر
في ذلك الا محروم واما الاختصار على النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعلم ورد
في حديث مرفوعا الا في سنن النسائي في الخدوعات القنوت قال فيه وصلى
الله عليه وسلم يقال آله وفي سايل الاحاديث في صفة الصلوة عليه العطف
بالآل وللشافعي رحمه الله تعالى في وجوبه في الصلوة قولان وكره امام الحرمين
والغزالي وحكاه ايضا البندنيجي وسليم الرازي وصاحبه الشيخ نصر
ابراهيم المقدسي وهو ظاهر الاحاديث التي علمناه النبي صلى الله عليه
وسلم حين سئل كيف نصلي عليه وهو الاصح عندي واياه اختار
والله اعلم وفي تعيين الالهم خلاف ليس هذا محله اما الجمع
بين الصلوة والسلام فيقال صلى الله عليه وسلم هذا الاولى والافضل
والاكمل ولو يقتصر على احدهما جاز من غير كراهة فقد جرى عليه جماعة
من السلف منهم الامام مسلم في اول صحيحه وهلم جرا حتى الامام ابي
الله ابي القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى في قصيدته اللامية والرائية

وقول النووي رحمه الله وقد نص العلماء رحمهم الله او من نص
منهم على كراهة الاقتصار على الصلوة من غير تسليم انتهى فليس
بذلك فاني لا اعلم احدا نص على ذلك من العلماء ولا من غيرهم
والله اعلم بالصواب وانا بسطنا الكلام فيما اختصرنا فيه الكلام من فضل
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم لينتبه له الغافل ويكثر منه
الداعي العاقل وقلت شعر سئلتك يا الله وصل على الرضا
محمد المختار خير الامين وسلم عليه كل وقت وساعة
وكلما دار في الزمان وحين ومن لي ان اخطى بذكري عنده
فذا في حياتي حافظي ومعين وذخري منه انا الشفاعة
من المصطفى هذا الذي هو دين عليه صلوة الله ثم سلامه
فان يقتني ان ذاك يقيني قال المؤلف روح الله روحه وهذا
اخر مفتاح الحصن الحصين والحمد لله رب العالمين فرغت منه
في يوم السبت العشرين من شهر رمضان سنه احدى وثلثين
وثمانمائة بمنزلي من دار القران والحديث التي انشاها داخل
مدينة شيراز المحروسة وأجزت لاولادي واحفادي الموجودين
يومئذ روايته عني وروايه ما يجوز لي روايته وكذا اجزت
اهل عصري كلهم فرغت من كتابته بعون الله وحسن
توفيقه يعني بيد غلام الحسن الشيرازي غفر الله له ولوالديه يوم
الاثنين واحد وعشرين من ذي القعده الحرام سنه ١٠٧٩
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين